

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 61- كتاب الطهارة | باب الآنية 4

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله وعن سلمة بن المحبق رضي الله عنه. قال قال رسول - 00:00:05
الله صلى الله عليه وسلم دماغ جلود الميّة طهورها صحّه ابن حبان. وعن ميمونة رضي الله عنها قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم بشّة يجرّونها فقال لو أخذتم ايهابها فقالوا إنّها ميّة - 00:00:22
فقال يطهّرها الماء والقرب. أخرجه أبو داود والنسائي. هذان الحديثان يدلان على ما دل عليه حديث ابن عباس السابق رضي الله عنّهما الأول عن ابن عباس رضي الله عنّهما قال - 00:00:42
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دبغ ايهاب فقد ظهر وحديث سلمة وحديث ميمونة كلّاهما يدلان على طهارة الجلد اذا دبغ وكان جلد ميّة. وحديث ابن عباس عاما ايهاب دق فقد ظهر. وحديث سلمة - 00:01:02
ابن المحبق رضي الله عنه احد الصحابة وحديث ميمونة ام المؤمنين بنت الحارث رضي الله عنها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة من الهجرة العمّرة التي اعتمرها بعد صلح الحديبية - 00:01:29
وهي اخر امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي حالة عبد الله ابن عباس رضي الله عنّهم. حديث سلمة ابن المحبق في جلد ميّة شاة وحديث ميمونة كذلك في جلد شاة في الاحاديث الثلاثة الحديث الاول - 00:01:52
اول عام والاحاديث الاخيران خاصان في الشاة. ومن المعلوم ان الشاة مما تحل بالذبح. والكلام في جلدها فالاول العام يقيد بالحاديدين الخاصين فمعنى ان جلد الميّة فيه تفصيل. ان كانت مما تحل بالذبح فيطهّرها الماء والقرظ - 00:02:19
ان كانت مما لا تحل بالذبح فلا تطهّر. وهذارأي كثير من العلماء رحّهم الله ومعنى هذا ما يقال هذا في جلد الكلب ولا جلد الخنزير ولا جلد الحمار لأن هذه ما تحل - 00:02:55

ذبح وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديثين واحاديث روایات متعددة كلها في الشاة والشاة معلومة وسبب الحديث هو انه رأى صلى الله عليه وسلم شاة يجرّونها يقول الصحابي كالحمار يعني كبيرة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم نظر اليه - 00:03:15
وقال لو أخذتم ايهاب الجلد قبل دبغه. يعني سلختموه منها ذا قيمة. فقالوا يا رسول والله انّها ميّة. والميّة لا ينتفع منها بشيء. وقال طهورها الماء والقرظ او كما قال صلى الله عليه وسلم. فالكلام في هذه - 00:03:40
وفي جلدتها فاخذ من هذا ان حمل العام على الخاص وانه يخصص العام بالخاص فيكون في جلدي مأكولة اللحم اذا ماتت حتف انفها فيطهّرها الدباغ. والقرض نوع من حبوب الشجر التي - 00:04:00
بها الجلود والجلود ممكن ان تدبغ بالقرظ وتدبغ بقشور الرمان وتدبغ بكثير من الاشياء قوّة ومتانة وتطهّر الجلد وتزيل عنه الرخاوة ما علقه من شحم او من لحم الشاة تطهّر - 00:04:26

من ذلك وتكسبه اه طهارة وقوّة وتبعده عن العفونة. والرائحة الكريهة فلذا خصص كثير من العلماء العام السابق بالخاصين برواياتهما متعددة وعن سلمة ابن المحبق رضي الله عنه هو بضم الميم. ابن المحبق. انتبه لاهل المحبق بضم الميم وفتح الحاء - 00:04:52
وتشديد الباء المكسورة. اسم فاعل محبق نعم هو بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة. اذا قال المهملة يعني غير

الموقوتة. نعم. وتشديد المودة الباء المودة يعني بمنقطة واحدة. نعم. وتشديد المودة المكسورة والكاف وسلمة صحابي يعد في البصريين روى عنه ابنه - [00:05:25](#)

سنان ولسان ايضا والكاف ما ذكر لها حركة لانها بحسب الاعراض المحقق وتقول عن سلمة بن المحقق بكسر الكاف. واذا تقول رواه او سمعه ومن النبي صلى الله عليه وسلم سلمة بن المحقق وهكذا حسب ما يكون اعرابها غالبا الحرف الاخير - [00:05:53](#) عند بيان حركات الحروف لا يذكر له المؤلف حركة لانه حسب روى عنه ابنه سنان ولسان ايضا صحبة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دباغ جلود الميادة طهورها صححة ابن حبان - [00:06:23](#)

يعني الذي يطهورها هو دماغها ومن المعلوم ان ما كان من ازالة النجاسة فانه لا يحتاج الى نية ولا يحتاج الى فعل فاعل لو طار الجلد ووقع في المدبة من دبغ فانه يطهور. مثل الارض المتنفسة اذا اتتها المطر - [00:06:45](#)

عليها طهرت بخلاف ما يحتاج الى نية لان ما كان من باب ازالة النجاسة فلا يحتاج الى نية كان من باب رفع الحدث فهذا يحتاج الى نية. فمثلا سجادة فيها نجاسة نزل عليها المطر في الليل - [00:07:16](#)

اصبحت ظاهرة في هذا المطر الذي نزل عليها ميت وضع تحت ميزان مثلا فنزل الماء الكثيف من الميزاب على الميت. هذا فغسله فلا يرفع عنه حدث ولا يرتفع ولابد من تفصيله لانه ما اقترب بنية. فما كان من باب رفع الحدث - [00:07:37](#)

وما كان من باب ازالة النجاسة فهو كما يقول العلماء عنه من باب التروك. يعني ما يحتاج الى نية تطهر الارض المتنفسة بالماء والمطر اذا سال عليها ولو لم يفعل ذلك ادمي - [00:08:04](#)

بنية ازالة النجاسة. صححة ابن حبان اي اخرجه وصححه. وقد اخرج غيره هذا الحديث لكن بالفاظ عند احمد وابي داود والنسائي والبيهقي عن سلمة بلفظ. هؤلاء من ائمة الحديث رحمة الله عليهم - [00:08:25](#)

كلهم راعوا هذا الحديث لكن بالفاظ مختلفة لكنها متفقة المعنى بلفظ دماغ الاديم ذكاته. يعني لان الذكاء طهارة للحم. فدماغه بمنزلة الذكاة للحمه. نعم. وفي لفظ دماغها زكاتها. نعم. وفي اخر وفي اخر دماغها طهورها وفي لفظ زكاتها دماغها وفي لفظ اخر ذكاة الاديم - [00:08:44](#)

وفي الباب احاديث بمعناه وهو يدل على ما دل عليه حديث ابن عباس وفي تشبيه الدباغ بالذكاة اعلام بان الدماغ في التطهير بمنزلة تذكرة الشاة في الاحلال لان الذبح يطهورها ويحللها كما ان الذكاة تطهر اللحم هكذا الدماغ يطهير - [00:09:12](#)

الجلد. نعم. وعن ميمونة هي ام المؤمنين ميمونة بنت الحارثة الهمالية. كان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة. هي ام المؤمنين لان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كلهن امهات المؤمنين. وازواجا امهاتهم - [00:09:32](#)

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجا امهاتهم. وهي ام في المكانة والتقدير والحر انها تحرم عليه لا في المحرمية وهن رضي الله عنهن يحتاجون عن الرجال كما قالت عائشة رضي الله عنها كنا مع النبي - [00:09:52](#)

صلى الله عليه وسلم محركات. فاذا حاذوا بنا الرجال الرجال سدل احذانا جلبابها على وجهها فاذا جاوزونا كشفنا فهن وان كن امهات المؤمنين الا انهم يحتاجون عنهم الا من كان لهن محركا. نعم - [00:10:17](#)

تزوجها صلى الله عليه وسلم في شهر ذي القعدة سنة سبع في عمرة القضية. القضية التي قاضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار لما ردوه الساعة السادسة وجرى صلح الحديبية على ان يعتمر في السنة القادمة. من عنجهية قريش وتعاظمهم - [00:10:41](#)

قالوا ما يمكن ان تدخل هذه السنة مكة لان في هذا يزعمون انه في هذا اهانة لهم وغلبة فتتعدد هذه السنة وتأتي في السنة السابعة فجاء صلى الله عليه وسلم بعد سنة من صلح الحديبية واعتبر وتزوج ميمونة - [00:11:03](#)

بنت الحارث التي هي اخت زوجة العباس رضي الله عنه. وكانت وفاتها سنة احدى وستين وقيل احدى وخمسين وكان اسمها برة فسمها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة هذا فيه استحباب تغيير الاسم - [00:11:23](#)

اسم الذي يستشعر منه التزكية. استشعر منه التزكية والله جل وعلا يقول ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فسمها عليه الصلاة والسلام ميمونة وقيل ست وستين وقيل غير ذلك. وهي حالة وستين وقيل احدى وخمسين وقيل ست وستين وفاتها يعني بعد وفاة

بعد النبي صلى الله عليه وسلم بمدة طويلة رضي الله عنها نعم. وهي خالة ابن عباس ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بعدها قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشارة يجرونها فقال لو اخذتم ايهابها فقالوا انها ميتة فقال - [00:12:10](#)

كانت لسودة رضي الله عنها فتقول فسلخناها تقول سودا فاتخذنا منها قربة نستقي بها حتى اصبح يعني حتى تلفت وهم يستقون بها الماء فقال لو اخذتم ايهابها فقالوا انها ميتة فقال يطهرها الماء والقرظ. اخرجه ابو داود والنسائي وفي لفظ عند الدارقطني عن ابن عباس - [00:12:30](#)

ليس في الماء والقرظ ما يطهرها واما رواية اليه في في الشث والقرظ ما يطهرها؟ فقال النووي انه بهذا اللفظ باطل لا اصل له. يعني هذه الرواية ما وردت الشت ما روی وردت مع ان الشتاء هذا نبات يقولون يدبرغ به لكنها ما جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:57](#)

هذا اللفظ ولا يلزم الدماغ ان يكون بالقرظ وانما بكل ما يمكن ان يطهر الجلد وينقيه واهل الصنف يعرفون الاشياء لان ما كل شيء يصلح لهذا. فمثلا قشور الرمان تصلح للدماغ بخلاف قشور - [00:13:21](#)

البرتقال ونحوها فما تصلح؟ وانما هي يحتاج الى مادة فيها قوة ومتانة حتى اه تطهر هذا الجلد وتزيل ما علق به. وقال رحمة الله في شرح مسلم يجوز الدباغ بكل شيء ينشف فضلات - [00:13:41](#)

ويطبيه ويمنع من مرور الفساد عليه كالشت والقرظ وقشور الرمان وغير ذلك من الادوية الظاهرة ولا يحصل بالشمس الا عند الحنفية ولا بالتراب والرماد والملح على الاصح. لان هذه ما تصلح للدماغ. لو يس بالشمس ونظف وزالت - [00:14:01](#)

الرائحة الكريهة ما يكفي. لا بد ان يعالج بشيء ما بشيء معروف انه يطهر وينفع في طهارة وكذلك الرمل والرماد ونحوها هذه ما تطهر. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - [00:14:21](#)

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:14:41](#)